

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة في قوله ويأخذ الصدقات قال : إن اﷺ هو يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وإن الرجل ليصدق بمثل اللقمة فيرببها به كما يربي أحدكم فصيله أو مهره فتربوا في كف اﷺ حتى تكون مثل أحد .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله " والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب - ولا يقبل اﷺ إلا طيباً ولا يصعد إلى السماء إلا طيب - فيضعها في حق إلا كانت كأنما يضعها في يد الرحمن فيرببها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى أن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب اﷺ العظيم ألم يعلموا أن اﷺ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات " .

وأخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس قال : قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله " تصدقوا فإن أحدكم يعطي اللقمة أو الشيء فتقع في يد اﷺ قبل أن تقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا أن اﷺ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فيرببها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله فيوفيها إياه يوم القيامة .

الآية 105 أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقل اعملوا فسيري اﷺ عملكم ورسوله قال : هذا وعيد من اﷺ D .

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع " أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قرأ فسيري اﷺ عملكم ورسوله والمؤمنون .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال : مر بجنزة فأثنى عليها فقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله " وجبت .

ثم مر بجنزة أخرى فأثنى عليها فقال : وجبت .

فسئل عن ذلك فقال : إن الملائكة شهداء اﷺ في السماء وأنتم شهداء اﷺ في الأرض فما شهدتم عليه من شيء وجب وذلك قول اﷺ وقل اعملوا فسيري اﷺ عملكم ورسوله والمؤمنون " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت : ما احتقرت أعمال أصحاب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولاً لا نحسن مثله وقرأوا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت إذن واﷺ ما يقاربون عمل أصحاب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فإذا أعجبك حسن قول إمرئ منهم وقل اعملوا فسيري اﷺ عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد .

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في الإخلاص والضياء في المختارة عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لأخرج الله عمله للناس كائنا ما كان " والله أعلم